في سبيل ا الاية هذا أمر في ظاهر اللفظ للنبي صلى ا عليه وسلّم وحده لكن لم نجد قط في خبر أن القتال فرض على النبي صلى ا عليه وسلّم دون الأمة مدة ما والمعنى وا أعلم أنه خطاب للنبي صلى ا عليه وسلّم في اللفظ وهو مثال ما يقال لكل واحد في خاصة نفسه أي أنت يا محمد ولك واحد من أمتك القول له فقاتل في سبيل ا لا تكلف إلا نفسك ولهذا ينبغي لكل مؤمن أن يستشعر أن يجاهد ولو وحده ومن ذلك قول النبي صلى ا عليه وسلّم وا لأقاتلنكم حتى تنفرد سالفتي وقول أبي بكر Bه وقت الردة ولول خالفتني يميني لجاهدتها بشمالي وعسى إذا وردت من ا تعالى فقال عكرمة وغيره هي واجبة بفضل ا ووعده الجميل قلت أي واقع ما وعد به سبحانه والتنكيل الأخذ بأنواع العذاب وقوله سبحانه من يشفع شفاعة حسنة الآية قال مجاهد وغيره هي في شفاعات الناس بينهم في حوائجهم فمن يشفع لينفع فله نصيب ومن يشفع ليضر فله كفل والكفل النصيب ويستعمل في الخير وفي الشر وفي كتاب ا تعالى يؤتكم كفلين من رحمته وروى أبو داود عن أبي أمامة عن النبي صلى ا عليه وسلّم أنه قال من شفع لأحد شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها قد أتى بابا عظيما من أبواب الربا انتهى ومقيتا معناه قديرا ومنه قول الزبير بن عبد المطلب ... وذي ضغن كففت النفس عنه ... وكنت على إساءته مقيتا ... .

أي قديرا وقيل ميتا معناه شهيدا وقيل حفيظا وذهب مقاتل إلى أنه الذي يقوت كل حيوان قال الداودي قال الكلبي المقيت هوالمقدر بلغة قريش انتهى وقوله سبحانه وإذا حييتم بتحية الآية قالت فرقة معنى الآية تخيير الراد فإذا قال البادىء السلام عليك فللراد أن يقول وعليك السلام فقط وهذا هو